[ص 413] فإذا كان هكذا مع ما وصفتُ من مقدرة النبي على بعثه جماعةً إليهم : كان ذلك - إن شاء الله - فيمن بعده ممن لا يمكنه ما أمكنهم وأمكن فيهم : أولى أن يَثبت به خبر الصادق .

أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خالٍ له - إن شاء الله - يقال له : يزيد بن شيبان قال : كنا في موقف لنا بعرفة يُباعده عمروٌ من موقف الإمام جداً فأتانا ابن مِرْبَع الأنصاري فقال لنا : أنا [ص 414] رسول رسول الله إليكم : يأمركم أن تقفوا على مشاعركم فإنكم على إرثٍ من إرث أبيكم إبراهيم .

وبعث رسول الله أبا بكر والياً على الحج في سنة تسع وحضره الحج من أهل بلدان مختلفة وشعوب متفرقة فأقام لهم مناسكهم وأخبرهم عن رسول الله بما لهم وما عليهم .

وبعث عليّ بن أبي طالب في تلك السنة فقرأ عليهم في مجمعهم يوم النحر آيات من { سورة براءة } ونبذ إلى قوم على سواءٍ وجعل لهم مدداً ونهاهم عن أمور .

[ص 415] فكان أبو بكر وعليٌّ معروفين عند أهل مكة بالفضل والدين والصدق وكان من جَهِلَهما أو أحدَهما من الحاجّ وجد من يخبره عن صدقهما وفضلهما .

ولم يكن رسول الله ليبعث إلا واحداً الحجةُ قائمة بخبره على من بعثه إليه إن شاء الله